والاحمد مسمى به لانه قيل خلق الخلق جميعا بالهام متعلق بسمي
وقوله مانه بكثر متعلق بالهام من تعلق السبب بالمسبب والمعنى الهم
جده انه يكثر حمد الخلق له فالهمه الله ايضا ان يسمي باسم يناسب حمد الخلق
له وهو محمد لموت ابيه قبلها اي بشهرين وذلك لان اباه تزوج امه
امنة فحملت به منه فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة الى الشام الى
غزة ثم رجع فنزل بالمدينة وهو مريض فاقام عند اخواله بني عدي من بني
النجار فتوفي بها وامه حامل به وكان عمره خمسا وعشرين سنة وقيل
ثمانية عشر سنة الفعل المضعف اي المكرر العين والفعل حمد
بمد بالبنا للمفعول فيهما وان لم يومر الخ قيل ان الواو زائدة وقيل
للحال وان زائدة ولا عكس وهذا القول هو الصحيح وقيل
هما مترادفان على معنى واحد وهو معنى الرسول وقيل النبي اخص
لانه لا يكون الا من بني ادم والرسول اعم لانه قد يكون من الملائكة
وعلى اله في بعض النسخ قبلها خاتم النبيين وبعد اله لفظ الطاهرين
في بعض النسخ وقيل امته اي امة الاجابة ولو عصاة مفتعل اي
وزنه وزن مفتعل واسمه شيبة هذا خلاف ما في السير لان الذي
فيها ان الذي اسمه شيبة هو عبد المطلب ابن هاشم لا المطلب الذي
هو اخو هاشم فتخريجا اي في كل مرة لا مرة واحدة فقط من
اجتمع اي بعد النبوة على المعتمد وفي قول لا يشترط بل كل من اجتمع
يسمى صحابيا ولو ساعة غاية للرد على من يقول لا بد من طول الاجتماع
ولو لم يرو عنه غاية للرد على من يقول لا بد ان يروي عنه فهذان
قولان رد عليهما الخ والقول الثالث قول الخ لا يشترط طول ولا رواية
وهناك قول رابع وهو انه لا بد من الطول والرواية معا من اجتمع الخ
شملت الانس والجن والملائكة لكن على تفصيل في الملائكة فمن اجتمع به منهم
في الارض

قوله والمعنى الخ اشار الى ان التفاول من جملة الملهم وبه اندفع ما يقال تعليل التسمية بالتفاول ينافي كونه بالالهام واعترض كون جده سماه بالالهام بان الله اخبر امه امنة على لسان الملك بانه تسميه بذلك الا ان يقال ان امه لم تخبر جده بذلك كما في قال ه بجرمي

هو قيل ان الواو الخ لا ينافي ذلك مع التفريع الذي ذكره الشارح بعد فالاولى ما ذكره شيخنا بان الواو للعطف وجواب الشرط محذوف ر ر والتقدير ان امر بتبليغه او لم يؤمر فهو نبي وعلى ذلك يصح التفريع الذي ذكره بقوله فكل الخ قدره شيخنا مدد ه ا

في الارض صحابي لانه اجتماع عرفي في حقهم وقيل ليس بصحابي لانه
ليس في عالم الدنيا واما عيسى فانه صحابي لانه اجتمع به في الارض
وهو متعارف بالنسبة له واما الخضر فقيل صحابي وقيل ليس بصحابي
ولو غير مميز دخل فيه النايم فان كان هو النبي سمي المجتمع صحابيا
واما كان هو المجتمع او كانا نايمين فليس المجتمع صحابيا وقيل صحابي
وصحبه الخ عطف على اله فبين الصحب والال عموم وخصوص وجهي
بالنظر للمعنى الاول والعطف من عطف العام على الخاص ان نظر بنا
لانفراد الصحب او من عطف الخاص ان نظرنا لانفراد الال وان نظرنا
لانفراد كل عن الاخر كان من عطف المغاير واما عطف الصحب على الال
بالنظر للمعنى الثاني او الثالث فهو من عطف الخاص على العام فقط وبينهما
العموم والخصوص المطلق وفي بعض النسخ الخ هو خبر مقدم واما
بعد مبتدا موخر وقوله بعد ذلك ساقطة خبر مبتدا محذوف اي وهي
ساقطة الخ اي بعد ما تقدم الخ بيان لوجه بنايها على الضم اي انها كانت
مضافة لما ذكر فحذف ونوي معناه فلذا بنيت على الضم يوتى بها الخ اي
ندبا او وجوبا وهو وبعد او بغيرها كهذا وان كقوله تعالى هذا وان
للمتقين او اعلم كقول السنوسي اعلم ان الحكم الخ يوتى بها للانتقال الا
بمعنى عند او هو على تقدير مضاف اي ارادة الانتقال وليس المراد ان الا
معناها بل معناها الزمان او المكان ولا يجوز الاتيان بها الخ اي
مقطوعة عن الاضافة اما مضافة فيجوز كقول الاشموني اما بعد
حمد الله الخ في الخطب اي اعم من خطبة الجمعة او الكتب كما هنا
وعقد البخاري لها اي لاما بعد والعامل فيها اي لفظ بعد فيكون فيه
تجريد والعامل فيها اما او الفعل وعلى هذين يكون من تعلق الشرط
وقيل العامل فيها ما بعد الفا وهو الجواب فتكون من تعلقات الجزا

Copyright © King Saud University